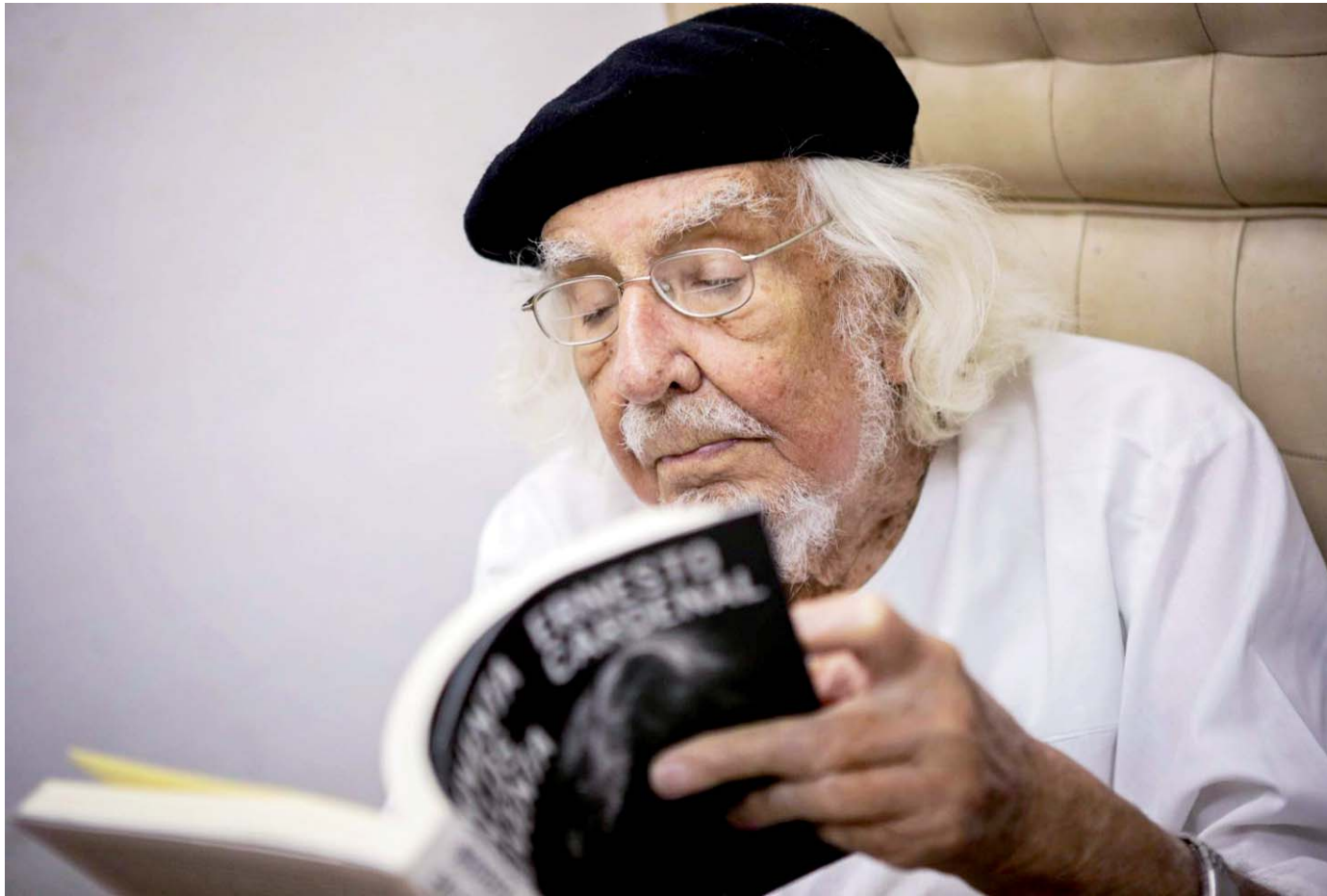


إرنستو كاردينال الكاهن اللاتيني يترجل عن حصان الشعر

شاعر نيكاراغوا الأكبر انتصر في قصائده للإنسان المعذب أينما كان



شاعر وكاهن وتأثر لأجل الإنسانية

على نذمة "التأين"، كانت قد حملت في طفولتها أنها تقف عارية في كنيسة أمام حشد من الناس الساجدين كان عليها أن تسير على أصابع قدميها كي لا تدوس رؤوسهم. أتت تعرف أحلامنا أفضل مما يعرفها علماء النفس كنيسة، بيت، كهف هي أمان الرحم الأمومي وتعني أيضا أكثر من ذلك.. الكنيسة هي العجيب، هذا واضح (عجينة الرؤوس في العتمة تحت خيط الضوء).

إلهي تقبل هذه السيدة المعروفة باسم مارلين مونرو في كل بقاع الأرض على الرغم من أن هذا ليس اسمها (أنت وحدك من يعرف اسمها الحقيقي، اسم اليتيمة المغتصبة في سن التاسعة، وخادمة المتجر الصغيرة ذات الستة عشر ربيعاً، حيث أرادت أن تقتل نفسها) ها هي الآن بين يديك من دون مكياج من دون وكيلها الصحفي أو توابيع الذكرى فقط كرائدة فضاء في ليك الفسيح.

وقف الشاعر بصلابة ضد التوحش الرأسمالي والتشوهات التي أصابت البشرية في المجتمعات الحديثة التي لا يعنينا سوى المال والشهرة والصور الافتراضية التي لا تعكس الحقيقة. وتعتبر قصيدته المهداة إلى مارلين مونرو أبرز مثال على ذلك، حيث كانت المقلدة الأميركية رمزاً للصناعة السينمائية ولأميركا الليبرالية كما يتم الترويج لها، بينما ما هو خفي هو الآلم عميقة واستغلال وتزييف. يقول كاردينال في مطلع القصيدة التي ترجمتها الشاعرة غير أبوسينية:

كتابه المثير للجدل "إنجيل سولنتينامي" الذي كتبه ضمن جماعة مسيحية شهيرة تضم صيادي أسماك وفنانين أسسها على جزر سولنتينامي في وسط بحيرة كوسيبولكا. ونال الشاعر العديد من الجوائز وأهمها جائزة الملكة صوفيا للشعر الإيرواميركي في دورتها 21، وهي الجائزة التي توج بها شعراء مهمون مثل نيكاتور بارا، أنطونيو غاموندا، خوان جلمان، خوسيه إميليو بتشيكو، خوسيه هير، الفارو متيس، وغيرهم من أبرز الأصوات الشعرية اللاتينية المؤثرة على شعريات العالم.

يعتبر النيكاراغوي إرنستو كاردينال واحداً من أهم الشعراء اللاتينيين، انتصر للإنسان في رحلة تصوفه الشعرية التي قدم منها العديد من الأعمال الشعرية، أعمال تنتصر للإنسان أينما كان وأيا كان، وتتبنى القضايا العادلة رهاناً لها، مثلما هو الأمر بالنسبة إلى مسألة الهنود الحمر الذين شوهتهم هوليوود والكتابات المأجورة. لذا بقي الشاعر وفي لصوته الصوفي في معادلة بين الإيمان الديني والإيمان بالإنسان والجمال.

واعتنق لاهوت التحرير وشارك في الثورة الساندينية التي نجحت العام 1979 في الإطاحة بنظام أناسناسيو سوموزا الاستبدادي. وتولى الشاعر منصب وزارة الثقافة في أول حكومة ساندينية. وهذا ما جعل علاقة الشاعر برموز المسيحية تكون سيئة، حيث نهزه البابا يوحنا بولس الثاني علناً على مدرج مطار ماناغوا لدى وصوله في زيارة رسمية العام 1983. ورفض البابا البولندي يومها مباركة الكاهن الذي ركع أمامه وطلب منه أن "يتصالح مع كنيسته أولاً". وبعد سنتين على ذلك، لم يغادر الكاهن منصبه السياسي فقرر البابا تعليق مهامه الكهنوتية. ورفع البابا فرنسيس هذا القرار في فبراير 2019. وكان إرنستو كاردينال نأى بنفسه عن دانيال أورتيغا وغادر الجبهة الساندينية في العام 1994.

ويرى الناقد باسل أبوحمد أن الشعر والإيمان والالتزام ثلاثتها تشكل بالنسبة إلى كاردينال كلا لا يتجزأ. ويلفت الناقد إلى أن كاردينال تعمق في أميركا الشمالية في دراسة فكر ورؤى والت وايمان، وأيضاً شاعر يشبهه هو إيزرا باوند، الذي ترجم أعماله. ويقول كاردينال نفسه في هذا الشأن "إن اهتمامي بهذا الشاعر، ولد من كونه يتناول شيئاً جديداً يتمثل في لغة إنسان الشارع والواقع والغابة والمدن والطبيعة والتاريخ. حيث كل شيء يغني. وهي رسالة فهمت قليلاً في الإسبانية".

خط الشاعر تجربة أدبية خارجة عن المألوف قدم خلالها العديد من الدواوين الشعرية منها "الساعة الصفراء" و"صلاة من أجل مارلين مونرو وقصائد أخرى" و"زامير" و"الحب في الحياة" و"تحية إلى الهنود الأميركيين" وغيرها خاصة

ماناغوا - توفي الشاعر والكاهن والسياسي إرنستو كاردينال الشخصية البارزة في الثورة الساندينية في نيكاراغوا وفي لاهوت التحرير عن عمر ناهز 95 عاماً، على ما أعلنت مساعدته. وقالت معاونة كاردينال منذ أكثر من 40 عاماً لوس مارينا أكوستا "لقد رحل بسلام تام ولم يعان أبداً". وأوضحت أن الكاهن أدخل المستشفى قبل يومين وتوفي جراء إصابته بأزمة قلبية. وأعلن الرئيس دانيال أورتيغا الذي كان رفيقه في الجبهة الساندينية للتحرير الوطني خلال الثورة، فوراً الحداد العام في البلاد لمدة ثلاثة أيام. ولد كاردينال في 25 يناير 1925 في غرانادا قرب العاصمة ماناغوا، ودرس في عدة بلدان مثل ليون وماناغوا ومدينة المكسيك ونيويورك بالولايات المتحدة.

الشاعر في جل قصائده وقف بصلابة ضد التوحش الرأسمالي والتشوهات التي أصابت البشرية في المجتمعات الحديثة

تغيرت حياة الشاعر جزئياً عام 1956، فبعد أن أتم إرنستو كاردينال قصيدته ساعة الصفر، مرّ بأزمة روحية عميقة تغيرت على إثرها حياته، فقد تخلّى الشاعر عن أفكاره السابقة المشحونة بالعنف الثوري، وقرر الانخراط في سلك الكهنوت. حتى سمي كاهناً في 1965. بينما انزعج ليتخذ له ملاذاً دائماً في جزيرة صغيرة تقع في أرخبيل سولنتينامي، على بحيرة نيكاراغوا الكبرى.

«شهر القراءة» الإماراتي يوطد العلاقة بالكتاب

قانون من نوعه يرسخ القراءة قيمة حضارية مستدامة، والاستراتيجية الوطنية للقراءة 2026 التي تتضمن 30 توجهاً وطنياً رئيساً في قطاعات التعليم والإعلام والثقافة وتنمية المجتمع والإعلام والمحتوى.

ويضع القانون الوطني للقراءة أطراً ملزمة لجميع الجهات الحكومية في القطاعات التعليمية والاجتماعية والإعلامية والثقافية لترسيخ القراءة لدى كل فئات المجتمع بمختلف المراحل العمرية. ويسعى إلى تكريس القراءة كأحد المظاهر الثابتة في المرافق العامة بالدولة. ويغطي القانون كل ما يتصل بالقراءة من تطوير ونشر وترويج وأنظمة دعم بما يضمن استمرارية جهود تكريس القراءة وماسسة الجهد الثقافي.

شهر القراءة مناسبة سنوية لتشجيع القراءة، وابتكار أساليب تطويرها باعتبارها مقياساً لقوة المعرفة لدى الشعوب

ويكرس القانون القراءة حقاً ثابتاً ومتاحاً للجميع منذ الولادة عبر توفير ثلاث حقائب معرفية تغطي احتياجات الطفل من مرحلة الرضاعة حتى الرابعة من العمر، بواقع حقيبة كل عامين. يطرح القانون لأول مرة مفهوم التطوع المعرفي، من خلال تشجيع فئات المجتمع على تخصيص جزء من أوقاتها للقراءة ل كبار السن والمرضى والأطفال، ومن في حكمهم ممن يعجز عن القراءة، ضمن مقاربة تعكس رقياً حضارياً.

أبوظبي - انطلقت أخباراً فعاليات الشهر الوطني للقراءة في الإمارات، الذي يهدف إلى تعزيز الارتباط بالقراءة باعتبارها أحد أهم عناصر بناء الفرد، وتحفيز المجتمع على المطالعة الواعية والإسهام في تنمية المعرفة وإنشاء التحصيل الدراسي. ويقام الشهر الوطني للقراءة لهذا العام تحت شعار "متعة القراءة" بمشاركة الجهات الاتحادية والمحلية والقطاع الخاص والمدارس والجامعات التي تقيم المئات من الفعاليات والبرامج النوعية التي تسهم في تعزيز قيمة ودور القراءة كمصدر للمتعة التي يشعر بها القارئ، وترسيخها عنصراً مهماً في حياة أفراد مجتمع الإمارات.

وقالت نورة الكعبي، وزيرة الثقافة وتنمية المعرفة الإماراتية "تعودنا في كل عام أن نحتفي بالقراءة والمعرفة خلال شهر مارس، لتتحول مؤسساتنا وجامعاتنا ومدارسنا إلى خلية عمل يومية، عبر تنظيم نشاطات معرفية غير مسبوق، تبرز القراءة كأحد المظاهر الحضارية الثابتة في المجتمع".

وأضافت "يعد شهر القراءة مناسبة سنوية لتشجيع القراءة، وابتكار أساليب جديدة تطور واقع القراءة باعتبارها مقياساً لقوة المعرفة لدى الشعوب. نثري القراءة عقول شبابنا، وتوسع مداركهم الفكرية والثقافية، وتحرك طاقاتهم الكامنة، كما تعزز القراءة الواعية دورنا في رسم ملامح الحضارة الإنسانية، لأننا نراكم على خبرات من سبقنا من الأمم، ونستلهم من الكتب عصاره تجارب العلماء والمفكرين والمثقفين". وأشارت الكعبي إلى أن دولة الإمارات خصصت أحد أعوامها للقراءة بهدف تكريسها عبر جهد مؤسسي توج بإصدار القانون الوطني للقراءة، أول

تكريم فرنسا لأمين معلوف يرفع معنويات اللبنانيين

عدة. ودأب معلوف في سن مبكرة على كتابة رواياته بالفرنسية التي تمت ترجمتها إلى لغات عدة بما فيها اللغة العربية.

تكريم الكاتب والمفكر اللبناني أمين معلوف من قبل الرئيس الفرنسي هو اعتراف بقامة أدبية وفكرية عربية وعالمية

وفي عام 1986، صدرت أولى رواياته "ليون الأفريقي" التي حصلت على جائزة الصداقة الفرنسية العربية، وهي تتناول سيرة رحال فرّ من الأندلس بعد سقوط غرناطة إلى فاس ومكة وبعدها تحول إلى المسيحية. وبعدها صدرت لمعلوف رواياته الشهيرة "سمركند" عام 1988، والتي تناولت سيرة الشاعر الفارسي عمر الخيام، صاحب رباعيات الخيام. وكتب روايتين عن لبنان هما "صخرة طانيوس" عام 1993 التي نال عنها جائزة غونكور، كبرى الجوائز الأدبية الفرنسية، و"موانئ الشرق" عام 1996.

كما صدرت لمعلوف رواية "حداق النور" عام 1991 التي تتناول سيرة ماني مؤسس الديانة المانوية في بلاد فارس. ورواية "رحلة بالدارس" 2000. كتب معلوف العديد من الروايات، غير أن أعماله تضمنت دراسات بحثية ككتاب "الحروب الصليبية كما رآها العرب" وكتابه "الهويات القاتلة"، كما كتب مسرحيات شعرية مثل كتاب "الحب عن بعد".

ورغم أن جل كتابات معلوف بالفرنسية فإنها قد ترجمت إلى أكثر من 40 لغة.

لبنان التوافق لاستعادة حقيقته لبنانية، نفخر بها ونعتز، ومعلوف صحافي وأديب، ابن صحافي وأديب وشاعر هو رشدي معلوف، الذي ترك بصمة لا تمحى، في تاريخ الصحافة اللبنانية المعاصر".

ولد الكاتب والصحافي أمين معلوف في لبنان عام 1949 وغادر بيروت إلى فرنسا في بداية الحرب الأهلية التي اندلعت عام 1975 وانتهت عام 1990. درس الاقتصاد والعلوم الاجتماعية واشتغل في الصحافة قبل أن يترك البلاد مع بداية الحرب.

ومنذ ثمانينيات القرن الماضي تفرغ للأدب وأصدر كتاب "الحروب الصليبية كما رآها العرب" عام 1984، الذي لاقى رواجاً كبيراً وتمت ترجمته إلى لغات

ولفت القصيفي إلى أنه "قائمة وهامة لبنانية، نفخر بها ونعتز، ومعلوف صحافي وأديب، ابن صحافي وأديب وشاعر هو رشدي معلوف، الذي ترك بصمة لا تمحى، في تاريخ الصحافة اللبنانية المعاصر".

وكتب الشاعر والناقد والصحافي اللبناني عقل العويط في صحيفة النهار اللبنانية، الاثنين، قائلاً "نجمة معنوية تتراقص فجأة فوق غيمة متعالية، لتحنن على شجرة أرز. فجأة ترتفع يد سمحاً نظيفة ومزغردة. فجأة ترسم علامة زرقاء خضراء".

واعتبر العويط "أن تكريم أمين معلوف يجسد في توقيته الخطير جوهر المسألة اللبنانية رمزياً ودلالياً، ويمثل الإشارة المنتفضة، بل الثورية،

باريس - من بين ركاز لبنان المالي والاقتصادي سيطع نور ثقافي تملك بأهدابه اللبنانيون وتعلقوا بوسام رفيع وضعه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على صدر الكاتب اللبناني أمين معلوف.

فقد حاز الكاتب والروائي اللبناني الفرنسي أمين معلوف على وسام فرنسي رفيع إلى رتبة ضابط كبير في احتفال جرى في قصر الإليزيه. وعلى وقع تصفيق حار، علق ماكرون الوسام على صدر معلوف، وهو عبارة عن نجمة بست زوايا تشبه الصليب الماطي مرقطة باللون الأزرق ومعلقة في إكليل فضي.

وتم استحداث هذا الوسام الشرفي عام 1963 كمكافأة أصحاب الجدارة والتميز وأولئك الذين يمثلون الروح المدنية للدولة الفرنسية، وهو التكريم الثاني لمعلوف في فرنسا التي يحمل جنسيتها.

وكانت الأكاديمية الفرنسية منحت معلوف في 2012 شرف العضوية في المؤسسة الأدبية التي تضم حوالي 40 عضواً.

وشغل معلوف في الأكاديمية مقعد عالم الأنثروبولوجيا الراحل، كلود ليفي ستراوس، الذي توفي سنة 2009. واحتفى اللبنانيون بفيديو انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي ويظهر فيه معلوف مكرماً من قبل ماكرون، حيث علق سياسيون وصحافيون وناشطون على أهمية تكريم الإبداع اللبناني. واعتبر نقيب محرري الصحافة اللبنانية جوزف القصيفي "إن التكريم الذي حظي به الأديب والكاتب اللبناني أمين معلوف، هو وسام على صدر لبنان، استحققة صاحبه، الذي خلق في فضاءات الإبداع، وحقق لنفسه ولوطنه الأم، مكاناً ومكانة متقدمة في الأدب العالمي، بإبداعاته وحضوره البارز في المشهد الثقافي".



كاتب منح الكثير للعرب وللعالم